خليقته الثانية!

(رؤيا 3 : 14 وَٱكْتُبْ إِلَى مَلَاكِ كَنِيسَةِ ٱللَّاوُدِكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ ٱلْآمِينُ، ٱلشَّاهِدُ ٱلْأَمِينُ ٱلصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ ٱللهِ.).

لِنَرَ ماذا قال نبي الله لهذا اليوم عن هذا الأمر:

"بدء خليقة الله"، هذا ما قاله الرب يسوع عن نفسه. لكن هذه الكلمات لا تعني تمامًا كما قد تبدو لنا. أخذها ببساطة على ظاهرها جعل بعض الناس (بل جموعًا غفيرة) يعتقدون أن يسوع هو أول مخلوق خلقه الله، مما يجعله أدنى من مقام الألوهية. ثم قام هذا المخلوق الأول بخلق بقية الكون وكل ما يحتويه. لكن هذا غير صحيح. أنت تعلم أن هذا لا يتوافق مع بقية الكتاب المقدس. الكلمات تعني أنه "المُبتدئ" أو "المُؤسِّس" لخليقة الله."

الآن، نحن نعلم يقينًا أن يسوع هو الله، الله ذاته. هو الخالق. يقول: **(يوحنا 3:1 كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.).**

هو الذي قيل عنه: **(تكوين 1:1 في البدء خلق الله السماوات والأرض.).** وأيضًا يقول في: **(خروج 11:20 لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض، والبحر، وكل ما فيها، واستراح في اليوم السابع.).** إذاً، لا شك في أنه هو الخالق. لقد كان الخالق للخليقة المادية الكاملة.

بالتأكيد، يمكننا أن نفهم الآن ماذا تعني هذه الكلمات. لأن أي تفسير آخر سيعني أن الله خلق الله، وكيف يمكن لله أن يُخلَق وهو نفسه الخالق؟

ولكن الآن، هو واقف في وسط الكنيسة **(رؤيا 14:3 هَذَا يَقُولُهُ ٱلْآمِينُ، ٱلشَّاهِدُ ٱلْأَمِينُ ٱلصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ ٱللهِ.).** وبينما يقف هناك مُعلِنًا من هو في هذا العصر الأخير، يُسمي نفسه "مُؤسِّس خليقة الله". هذه خليقة أخرى. هذه تتعلق بالكنيسة. هذا تعيين خاص به. هو خالق تلك الكنيسة. العريس السماوي خلق عروسه بنفسه.

كروح الله، نزل وخُلق في أحشاء العذراء مريم، الخلايا التي وُلِدَ منها جسده. أريد أن أكرر ذلك: لقد خلق بنفسه الخلايا في رحم مريم لتكوين ذلك الجسد. لم يكن كافيًا أن يمنح الروح القدس حياةً لبويضة بشرية من مريم، لأن ذلك كان سيجعل الجسد من سلالة البشرية الخاطئة. لم يكن ذلك ليُنتِج "آدم الأخير" **(1 كورنثوس 15:45-49 هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً»، وَآدَمُ ٱلْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا. ٤٦ لَكِنْ لَيْسَ ٱلرُّوحَانِيُّ أَوَّلًا بَلِ ٱلْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ ٱلرُّوحَانِيُّ. ٤٧ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلْأَرْضِ تُرَابِيٌّ. ٱلْإِنْسَانُ ٱلثَّانِي ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. ٤٨ كَمَا هُوَ ٱلتُّرَابِيُّ هَكَذَا ٱلتُّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ ٱلسَّمَاوِيُّ هَكَذَا ٱلسَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا.)**. فقد قيل عنه: **(عبرانيين 10:5 لِذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى ٱلْعَالَمِ يَقُولُ: «ذَبِيحَةً وَقُرْبَانًا لَمْ تُرِدْ، وَلَكِنْ هَيَّأْتَ لِي جَسَدًا»).**

الله (وليس العذراء مريم) هو من أعدَّ ذلك الجسد. كانت مريم مجرد الحاضنة البشرية التي حملت ذلك الطفل القدوس وولدته. لقد صار الله إنسانًا. كان ابن الله. كان من الخليقة الجديدة. التقى الإنسان بالله واتحدا؛ فكان هو الأول من هذا الجنس الجديد. إنه رأس هذا الجنس الجديد. **(كولوسي 1: 18 وَهُوَ رَأْسُ ٱلْجَسَدِ: ٱلْكَنِيسَةِ. ٱلَّذِي هُوَ ٱلْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.)**.

يمكنك أن ترى هنا أنه على الرغم من أن الإنسان كان من النظام أو الخليقة القديمة، إلا أنه الآن، باتحاده مع المسيح، قد أصبح الخليقة الجديدة لله. **(2 كورنثوس 17:5 إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.)**.

هذه الخليقة الجديدة ليست مجرد إصلاح للخليقة القديمة، وإلا لما سُمِّيت "خليقة جديدة" بل هي تمامًا ما يُقال عنها، "خليقة جديدة"، أي أنها خليقة مختلفة عن الأولى. **(غلاطية 15:6 لِأَنَّهُ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ ٱلْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا ٱلْغُرْلَةُ، بَلِ ٱلْخَلِيقَةُ ٱلْجَدِيدَةُ)**. لم يعد الله يتعامل من خلال الجسد كما كان مع إسرائيل. فقد اختار إبراهيم، ومن نسل إبراهيم من خلال إسحاق المقدّس، لكن الآن، ومن كل أمة، وقبيلة، وشعب، ولسان، قد قصد الله أن يكون له خليقة جديدة **(رؤيا 5:9-10 وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ ٱلسِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَٱشْتَرَيْتَنَا لِلّٰهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، ١٠ وَجَعَلْتَنَا لِإِلٰهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى ٱلْأَرْضِ».)**.

هو أول هذه الخليقة. لقد كان الله متجسدًا في هيئة إنسان. والآن، بروحه، هو يخلق لنفسه أبناء كثيرين. الله الخالق، يخلق لنفسه جزءًا من خليقته.

هذا هو الإعلان الحقيقي عن الله. هذا كان قصده منذ الأزل. وهذا القصد تجسّد من خلال الاختيار. لهذا السبب، استطاع أن ينظر عبر العصور إلى الزمن الأخير، عندما ينتهي كل شيء، ويرى نفسه لا يزال في وسط الكنيسة، بوصفه مؤسِّس هذه الخليقة الجديدة. قدرته السيادية هي التي أتمّت ذلك.

وبموجب إرادته الإلهية، اختار أعضاء هذه الخليقة الجديدة. وقد سبق فعيّنهم للتبني كأبناء، بحسب مسرة مشيئته **(أفسس 1:5 إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ،)**. وبعلمه السابق وقدرته المطلقة، أتمّ ذلك. فكيف كان يمكنه أن يعرف أنه سيكون واقفًا في وسط الكنيسة، متلقيًا المجد من إخوته، لو لم يكن قد ضمن ذلك بنفسه؟ لقد عرف كل شيء، وأتمّ كل شيء وفقًا لما عرفه، لكي يتحقق قصده وسرور مشيئته. **(أفسس 1 : 11 ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا نِلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ ٱلَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ،)**. هللويا! ألسْتَ سعيدًا أنك تنتمي إليه؟ [1]

لقد رأيتُ منتقدين يقفون بعيدًا، يسخرون، ويستهزئون، ويعارضون نهضة الروح القدس. لكن بعد فترة، يُمسك الله بذلك الشخص نفسه، ويغيّره، فيقف علي المنبر نفسه ليكرز بما كان يكرهه يومًا ما.

لا أحد يمكنه تفسير ذلك!! لكنه مفارقة "أي شئ غير موجود يكون موجود"، لأنه معجزة من الله. عندما يتغير الإنسان من الشخص الذي كان عليه إلى خليقة جديدة في المسيح يسوع، فإنه يصبح خلقًا جديدًا. لم يعد كما كان من قبل إنه بالتأكيد خليقة جديدة في المسيح. **(غلاطية 6: 15-16 لِأَنَّهُ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ ٱلْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا ٱلْغُرْلَةُ، بَلِ ٱلْخَلِيقَةُ ٱلْجَدِيدَةُ. ١٦ فَكُلُّ ٱلَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ هَذَا ٱلْقَانُونِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ، وَعَلَى إِسْرَائِيلِ ٱللهِ.)**. [2]

إذا كان هناك شيء يجعل الكنيسة تسلك الطريق المستقيم، وتفعل الصواب، وتُظهر حقيقتها، فهذا من خلال معمودية الروح القدس والنار. **(متى 3:7-12 فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ وَٱلصَّدُّوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ، قَالَ لَهُمْ: «يَاأَوْلَادَ ٱلْأَفَاعِي، مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ ٱلْغَضَبِ ٱلْآتِي؟ ٨ فَٱصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيقُ بِٱلتَّوْبَةِ. ٩ وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ ٱللهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ ٱلْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ وَٱلْآنَ قَدْ وُضِعَتِ ٱلْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ ٱلشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي ٱلنَّارِ. ١١ أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنِ ٱلَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، ٱلَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ**

حِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَنَارٍ. ١٢ ٱلَّذِي رَفْشُهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنَقِّي بَيْدَرَهُ، وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى ٱلْمَخْزَنِ، وَأَمَّا ٱلتِّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ».). هذه النار النازلة من الله من السماء، هو الذي يُقوّم الكنيسة، وليس الجدال حول هذا الأمر أو ذاك، بل معمودية محبة الله النارية التي تنزل وتمحو كل الشوائب من قلبك ، وتجعل منك خليقة جديدة في المسيح يسوع. **(رومية 5:3-5 وَلَيْسَ ذٰلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي ٱلضِّيقَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ ٱلضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْرًا، ٤ وَٱلصَّبْرُ تَزْكِيَةً، وَٱلتَّزْكِيَةُ رَجَاءً، ٥ وَٱلرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱللهِ قَدِ ٱنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلْمُعْطَى لَنَا.)**.

حينها، ستترك النساء شعورهن تنمو، وسيتوقف الرجال عن التدخين، وكل هذه الأمور ستستقيم، إذا حلّت نار الله عليهم. هذا هو الحق. **(أفسس 4:22-24 أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ ٱلتَّصَرُّفِ ٱلسَّابِقِ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْعَتِيقَ ٱلْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ ٱلْغُرُورِ، ٢٣ وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ، ٢٤ وَتَلْبَسُوا ٱلْإِنْسَانَ ٱلْجَدِيدَ ٱلْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ ٱللهِ فِي ٱلْبِرِّ وَقَدَاسَةِ ٱلْحَقِّ.)**. [3]

عندما خلق الله الإنسان الأول، صنع السماوات والأرض، وعندما وقف ونظر إلى الخليقة القديمة، لم ينظر إليها ليحكم عليها، بل قال: "هوذا حسنٌ جدًا." لقد أُعجب بها. يا إلهي، هل ترى ذلك؟ لقد نظر ورأى كم كانت جيدة. كل شيء كان كاملاً: الأشجار، وكل شيء، الرجل والمرأة، كان كل شيء في منتهى الكمال، وقال: "حسنٌ جدًا." **(تكوين 1:31 وَرَأَى ٱللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.)**.

لكن الشيطان أفسد ذلك. ولكن إذا كان الله لم يُدن الخليقة الأولى، فكم بالحري يستحيل عليه أن يُدين خليقتَه الثانية، عندما تُخلق من جديد في المسيح يسوع. **(أفسس 2:14-17 لِأَنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلْاِثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ ٱلسِّيَاجِ ٱلْمُتَوَسِّطَ، ١٥ أَيِ ٱلْعَدَاوَةَ. مُبْطِلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ ٱلْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ ٱلْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلَامًا، ١٦ وَيُصَالِحَ ٱلْاِثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ ٱللهِ بِٱلصَّلِيبِ، قَاتِلًا ٱلْعَدَاوَةَ بِهِ. ١٧ فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِسَلَامٍ، أَنْتُمُ ٱلْبَعِيدِينَ وَٱلْقَرِيبِينَ.)**. لا يمكنك أن تفعل ذلك بنفسك، بغض النظر عن مدى رغبتك في ذلك، لا يمكنك. إنها عطية من الله. **(يوحنا 6:44 لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ ٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ.)**. وكل من يقبل إليّ، سأمنحه الحياة الأبدية، وسأقيمه في اليوم الأخير." **(يوحنا 6:39-40 وَهٰذِهِ مَشِيئَةُ ٱلْآبِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ. ٤٠ لِأَنَّ هٰذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ ٱلَّذِي**

أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى ٱلاِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلأَخِيرِ».).

وعندما يجددك الله بالروح القدس، لا يمكنه أن يراك إلا كعمل كامل، لأنه هو من فعل ذلك بنفسه. **(يوحنا 3:1-8 كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ ٱسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. ٢ هَذَا جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنَ ٱللهِ مُعَلِّمًا، لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ ٱلآيَاتِ ٱلَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنِ ٱللهُ مَعَهُ». ٣ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ ٱللهِ». ٤ قَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ ٱلإِنْسَانَ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟». ٥ أَجَابَ يَسُوعُ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱلرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ ٱللهِ. ٦ اَلْمَوْلُودُ مِنَ ٱلْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَٱلْمَوْلُودُ مِنَ ٱلرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧ لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا مِنْ فَوْقُ. ٨ اَلرِّيحُ تَهُبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ ٱلرُّوحِ».).** المجد لله! لا يمكنه أن يُدينك، لأنك عمل يديه. **(أفسس 10:2 لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ ٱللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.).** آمين!

يا إلهي، أشعر أني أريد أن أهتف مثل الميثوديين! فكّر في ذلك: أنت عمل الله! لقد صنعك كيف؟ بالنعمة السيادية! ليس لأنك رقصت أمامه، ولا لأنك ذهبت إلى الكنيسة، ولا لأنك قلبت صفحة جديدة، بل لأن الله برحمته، أدخلك إلى المسيح وإلى الشركة معه، وينظر إليك كعمل كامل من صنع يديه **(1 يوحنا 1:5-7 وَهَذَا هُوَ ٱلْخَبَرُ ٱلَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ ٱللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ ٱلْبَتَّةَ. ٦ إِنْ قُلْنَا: إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ وَسَلَكْنَا فِي ٱلظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ ٱلْحَقَّ. ٧ وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي ٱلنُّورِ كَمَا هُوَ فِي ٱلنُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ.).** . <u>لماذا؟</u>

يقول: "أنا الذي خلقته؛ أنا الذي قدمت دمي من أجله، ولا يوجد شيء خطأ في عملي." أنت عمل الله! [4]

لقد بدأ خليقة جديدة. فما هي؟ إنها خليقة من نفسه.

(يوحنا 14:1 والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا.). تقول كلمة الله: "بداية خليقة الله..." أي أن الله تجسد في صورة إنسان؛ ففي يسوع المسيح، ابنه، سكن الله. لقد بنى لنفسه مسكنًا من لحم

وعظام، وعاش في ذلك المسكن: "عمانوئيل، الله معنا" **(متى 1:21-23 فَسَتَلِدُ ٱبْنًا وَتَدْعُو ٱسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». ٢٢ وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ ٱلرَّبِّ بِٱلنَّبِيِّ ٱلْقَائِلِ: ٢٣ «هُوَذَا ٱلْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱبْنًا، وَيَدْعُونَ ٱسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ: ٱللهُ مَعَنَا.).**

لقد بنى لنفسه بيتًا ليسكن فيه، لكي يعكس كلمته لموضوعاته من خلاله. عندما تنظر إلى المسيح، تعرف من هو الله. [5]

قبل تأسيس العالم، وُضع اسمه في سفر حياة الخروف. ثم من هناك، صار هو الكلمة، اللاهوت الظاهر، الذي كان يمكنه أن يظهر ويختفي. وبعد ذلك، تجسَّد وصار إنسانًا، ثم عاد مرةً أخرى، وأقام ذلك الجسد نفسه في حالةٍ ممجدة. لكننا تجاوزنا مرحلة اللاهوت الظاهر، وأصبحنا في الجسد، لكي نُجَرَّب بالخطية.

ومع ذلك، **(2 كورنثوس 1:5 لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا ٱلْأَرْضِيُّ، فَلَنَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ ٱللهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ.).** نحن لم نحصل بعد على تلك الأجساد الممجدة. ولكن انظر، عندما يستقبل هذا الجسد روح الله، تلك الحياة غير الفانية بداخلك، فإنه يُخضِع هذا الجسد لله! **(رومية 11:8 وَإِنْ كَانَ رُوحُ ٱلَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَٱلَّذِي أَقَامَ ٱلْمَسِيحَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ ٱلْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ ٱلسَّاكِنِ فِيكُمْ.).** هللويا!

(1 يوحنا 9:3 كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ ٱللهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيَّةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ ٱللهِ.). & (رومية 1:8 ١ إِذًا لَا شَيْءَ مِنَ ٱلدَّيْنُونَةِ ٱلْآنَ عَلَى ٱلَّذِينَ هُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلسَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ ٱلرُّوحِ.).

هو هنا! هل ترى؟ إن ذلك يُخضع جسدك. لا تحتاج أن تقول: "آه، لو أستطيع فقط أن أقلع عن الشرب، لو أستطيع فقط..." بل ادخل في المسيح، وكل شيء سيزول! لأن جسدك يُصبح خاضعًا للروح، ولم يعد خاضعًا لأمور العالم، لأنها قد ماتت. لقد دُفنت خطاياك في المعمودية، وأصبحت خليقة جديدة في المسيح. **(رومية 3:6-4 أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ ٱعْتَمَدَ لِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، ٤ فَدُفِنَّا مَعَهُ بِٱلْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ ٱلْمَسِيحُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ ٱلْآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ ٱلْحَيَاةِ؟).** وبما أن جسدك قد خضع للروح، فهو يحاول أن يحيا الحياة الصالحة...

فكيف يمكن للنساء اللواتي يدّعين أنهن ممتلئات بالروح القدس أن يخرجن ويرتدين الملابس الفاضحة؟ كيف يمكن لروح الله الساكن فيكِ أن يسمح لكِ بفعل ذلك؟ هذا مستحيل! لا يمكن أن يكون كذلك إطلاقًا. لأن روح الله ليس روحًا نجسًا، بل هو روحٌ قدوس.

وعندما تخضع لذلك الروح، فإنه يُخضع كيانك بالكامل لذلك الروح. وهذا الروح ليس إلا "الكلمة الحية" التي تجلَّت وأصبحت جسداً حي (هللويا!). وعندما يقول الكتاب المقدس: "لا تفعل هذا"، فإن جسدك يستجيب فورًا دون أي تساؤل.

ولكن ما هو هذا؟ إنه "العربون" للقيامة! هذا الجسد سيُقام مرة أخرى، لأنه بالفعل بدأ في التحوُّل! **(أفسس 1: 13-14 ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ ٱلْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلَاصِكُمُ، ٱلَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ ٱلْمَوْعِدِ ٱلْقُدُّوسِ، ١٤ ٱلَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ ٱلْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ).** & **(2 كورنثوس 1: 21-22 وَلَكِنَّ ٱلَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ ٱللهُ ٢٢ ٱلَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ ٱلرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا.).**

كان الجسد يومًا خاضعًا للخطيئة، والقذارة، والفساد، ولكنه الآن قد حصل على العربون، فأصبح سماويًا. **(رومية 6: 15-19 فَمَاذَا إِذًا؟ أَنُخْطِئُ لِأَنَّنَا لَسْنَا تَحْتَ ٱلنَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ ٱلنِّعْمَةِ؟ حَاشَا! ١٦ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ٱلَّذِي تُقَدِّمُونَ ذَوَاتِكُمْ لَهُ عَبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عَبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيَّةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبِرِّ؟ ١٧ فَشُكْرًا لِلهِ، أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلْخَطِيَّةِ، وَلَكِنَّكُمْ أَطَعْتُمْ مِنَ ٱلْقَلْبِ صُورَةَ ٱلتَّعْلِيمِ ٱلَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا. ١٨ وَإِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ ٱلْخَطِيَّةِ صِرْتُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ. ١٩ أَتَكَلَّمُ إِنْسَانِيًّا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جَسَدِكُمْ. لِأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَٱلْإِثْمِ لِلْإِثْمِ، هَكَذَا ٱلْآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ لِلْقَدَاسَةِ.).** والآن، هذا هو العربون بأنك ستذهب في الاختطاف. إنه العربون عندما ترى مريضًا يحتضر، ولم يبقَ أمامه سوى الموت، ثم ترى نفس ذلك الشخص بعد فترة وقد عاد إلى الحياة، وقام، وأصبح طبيعيًا وقويًا... إذا لم يكن هناك شفاء إلهي، فلن تكون هناك قيامة، لأن الشفاء الإلهي هو عربون القيامة! آمين!

هل تعرف ما هو العربون؟ إنه الدفعة المقدمة. "وهو مجروحٌ لأجل معاصينا، وبجراحه شُفينا" **(1 بطرس 2:21-25 لِأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ ٱلْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِهِ. ٢٢ «ٱلَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيَّةً، وَلَا وُجِدَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ»، ٢٣ ٱلَّذِي إِذْ شُتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ عِوَضًا، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُهَدِّدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ. ٢٤ ٱلَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ ٱلْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. ٱلَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ. ٢٥ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَخِرَافٍ ضَالَّةٍ، لَكِنَّكُمْ رَجَعْتُمُ ٱلْآنَ إِلَى رَاعِي نُفُوسِكُمْ وَأُسْقُفِهَا.).** [6]

أنت لم تعد ذاتك؛ بل صرت خليقة جديدة، لأن الكلمة اليونانية تعني "خليقة جديدة."

لقد أُعيد خلقك من جديد. عندما تحل قوة الله عليك، فإنك تصبح مخلوقًا جديدًا؛ مما يجعل جسدك، وروحك، وكيانك كله خاضعًا لكلمة الله، ولا يوجد طريق آخر. **(تيطس 3:4-7 وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُخَلِّصِنَا ٱللهِ وَإِحْسَانُهُ - ٥ لَا بِأَعْمَالٍ فِي بِرٍّ عَمِلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ - خَلَّصَنَا بِغُسْلِ ٱلْمِيلَادِ ٱلثَّانِي وَتَجْدِيدِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، ٦ ٱلَّذِي سَكَبَهُ بِغِنًى عَلَيْنَا بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مُخَلِّصِنَا. ٧ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ.).**

فكيف يمكنك أن تدّعي أنك مسيحي مؤمن، بينما تعصي كلمته ولو في أمر واحد؟ لننظر إلى أولئك الأمناء يوم الخمسين. كانوا جميعًا في العلية، وكانوا خائفين. كان لديهم الاسم، لكنهم كانوا مرعوبين. لكن فجأة جاء صوتٌ من السماء **العربون** أُرسل إليهم كريح عاصفة قوية، فملأ كل البيت حيث كانوا جالسين. **(أعمال 2:1-13 وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ ٱلْخَمْسِينَ كَانَ ٱلْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ٢ وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ ٱلْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَٱسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ وَٱمْتَلَأَ ٱلْجَمِيعُ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، وَٱبْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ ٱلرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا. ٥ وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ أَتْقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ٦ فَلَمَّا صَارَ هَذَا ٱلصَّوْتُ، ٱجْتَمَعَ ٱلْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. ٧ فَبُهِتَ ٱلْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتُرَى لَيْسَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ٱلْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟ ٨ فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لُغَتَهُ ٱلَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟ ٩ فَرْتِيُّونَ وَمَادِيُّونَ وَعِيلَامِيُّونَ، وَٱلسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ ٱلنَّهْرَيْنِ، وَٱلْيَهُودِيَّةَ وَكَبَّدُوكِيَّةَ وَبُنْتُسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِيجِيَّةَ وَبَمْفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ، وَنَوَاحِيَ لِيبِيَّةَ ٱلَّتِي نَحْوَ ٱلْقَيْرَوَانِ، وَٱلرُّومَانِيُّونَ ٱلْمُسْتَوْطِنُونَ يَهُودٌ وَدُخَلَاءُ، ١١ كِرِيتِيُّونَ وَعَرَبٌ، نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا بِعَظَائِمِ ٱللهِ!». ١٢ فَتَحَيَّرَ ٱلْجَمِيعُ وَٱرْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟». ١٣ وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ قَدِ ٱمْتَلَأُوا سُلَافَةً».).**

وقد أحيَوا بهذا الامتلاء المقدس، حتى أن كل خوفهم تبدد. أحدهم كان خائفًا جدًا لدرجة أنه أنكر حتى أنه يعرف المسيح (لوقا 22:54-62)، لكنه عندما حل الروح القدس عليه وعمّده في يسوع المسيح، أصبح لحمًا من لحمه، وعظمًا من عظمه، وكلمة من كلمته. **(1 كورنثوس 13:12 لِأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا ٱعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.). & (أفسس 5:30-32 لِأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ. ٣١ «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ ٱلرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِٱمْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ**

ٱلۡإِثۡنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا». ٣٢ هَذَا ٱلسِّرُّ عَظِيمٌ، وَلَكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنۡ نَحۡوِ ٱلۡمَسِيحِ وَٱلۡكَنِيسَةِ.). لقد أصبح خليقة جديدة! لقد صار إنسانًا جديدًا! لقد أحيا الروح القدس جسده. [7]

أذن، أنت خليقة جديدة، ليس لطائفة، بل للكلمة! لقد خُلقت بالكلمة. لأن حجر الأساس قد وُضع فيك قبل تأسيس العالم، وقد سبق فعينك الله لتكون ابنًا أو ابنة له. [8]

لن تعرف المسيح أبدًا من خلال اللاهوت!! لن تعرف المسيح من خلال التعليم. يجب أن تعرف المسيح من خلال اختبار شخصي، بأن تولد ثانية من روحه الذي ينسكب ويغير حياتك، ويجعلك خليقة جديدة في المسيح يسوع. هذا هو ما يصنع الفرق. هذا ما يميزك. لهذا لدينا العديد من الطوائف المختلفة والنظريات المتعددة. [9]

المسيحية ليست مجرد تقليد أو محاكاة؛ بل هي حياة. المسيحية تأتي من ولادة جديدة، عندما تولد ثانية من روح الله وتصبح خليقة جديدة في المسيح يسوع، حيث تزول الأمور القديمة، وتصير كل الأشياء جديدة انتبه. **(2 كورنثوس 17:5 إِذًا إِنۡ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلۡمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: ٱلۡأَشۡيَاءُ ٱلۡعَتِيقَةُ قَدۡ مَضَتۡ، هُوَذَا ٱلۡكُلُّ قَدۡ صَارَ جَدِيدًا.).** [10]

دعني أخبرك، لا تكتفِ فقط بالانضمام إلى الكنيسة. فهذا لن يجدي نفعًا. يجب أن تولد ثانية، وليس مجرد تأثر عاطفي، وليس لأنك قلت: "لقد صرخت، أو تكلمت بألسنة، أو فعلت هذا أو ذاك." بل عندما يتغير شيء ما في أعماق قلبك، وتصبح خليقة جديدة في المسيح يسوع. عندما تستقبل شخص، يسوع المسيح، عندما تموت الأمور القديمة، وتولد الأمور الجديدة، وعندما تصحح الأمور التي أخطأت فيها، وعندما تحب أعداءك، وتصلي لأجل الذين يسيئون إليك. عندئذ تكون مسيحيًا حقيقياً. **(لوقا 6:27-31 «لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا ٱلسَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعۡدَاءَكُمۡ، أَحۡسِنُوا إِلَى مُبۡغِضِيكُمۡ، ٢٨ بَارِكُوا لَاعِنِيكُمۡ، وَصَلُّوا لِأَجۡلِ ٱلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيۡكُمۡ. ٢٩ مَنۡ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَٱعۡرِضۡ لَهُ ٱلۡآخَرَ أَيۡضًا، وَمَنۡ أَخَذَ رِدَاءَكَ فَلَا تَمۡنَعۡهُ ثَوۡبَكَ أَيۡضًا. ٣٠ وَكُلُّ مَنۡ سَأَلَكَ فَأَعۡطِهِ، وَمَنۡ أَخَذَ ٱلَّذِي لَكَ فَلَا تُطَالِبۡهُ. ٣١ وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنۡ يَفۡعَلَ ٱلنَّاسُ بِكُمۡ ٱفۡعَلُوا أَنۡتُمۡ أَيۡضًا بِهِمۡ هَكَذَا.). & (متى 5:43-48 «سَمِعۡتُمۡ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبۡغِضُ عَدُوَّكَ. ٤٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعۡدَاءَكُمۡ. بَارِكُوا لَاعِنِيكُمۡ. أَحۡسِنُوا إِلَى مُبۡغِضِيكُمۡ، وَصَلُّوا لِأَجۡلِ ٱلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيۡكُمۡ وَيَطۡرُدُونَكُمۡ، ٤٥ لِكَيۡ تَكُونُوا أَبۡنَاءَ أَبِيكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشۡرِقُ**

شَمْسَهُ عَلَى ٱلْأَشْرَارِ وَٱلصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى ٱلْأَبْرَارِ وَٱلظَّالِمِينَ. ٤٦ لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمُ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ ٱلْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ؟ ٤٧ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيَّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ ٱلْعَشَّارُونَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هٰكَذَا؟ ٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ). فالشجرة تُعرف بثمرها. **(متى 7:15-20 «ٱحْتَرِزُوا مِنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْكَذَبَةِ ٱلَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ ٱلْحُمْلَانِ، وَلٰكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ! ١٦ مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ ٱلشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ ٱلْحَسَكِ تِينًا؟ ١٧ هٰكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أَثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا ٱلشَّجَرَةُ ٱلرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، ١٨ لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً. ١٩ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي ٱلنَّارِ. ٢٠ فَإِذًا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ).** [11]

آه، لا تَخْدَعُوا!! للشيطان طريقة أخرى للخداع. لقد تبقى لديه لحظات قليلة لخداعنا. الشيطان لديه طريقة أخرى للتحريف، غير مجرد الإقناع بعدم الإيمان. **ربما تقول:** أنا لا أشرب، يا أخ برانهام. لا أدخن. لا أقامر. لا أخون زوجي أو زوجتي. أعيش حياةً صالحة." لكن الشيطان قد حرّف هذا أيضًا. يجعلك تعتقد أن مجرد الانضمام إلى الكنيسة كافٍ لإرضاء ضميرك المذنب، وأنك بخير. هذا خطأ. هذا تحريف. لا يمكنك الحصول على الرضا الحقيقي بمجرد الانضمام إلى الكنيسة. فهذا يجعلك تفكر فقط بعقلك؛ إنها مسألة فكرية بحتة.

لكن لن تشعر بالرضا أبدًا حتى تعرفه حقًا، وتختبر مغفرة خطاياك، حيث يُحسم أمر الخطيئة، وتحصل على تلك الشركة الهادئة، السلمية، الأبدية، والدائمة معه، عندما يملأك سلام الله الذي يفوق كل عقل، فيقدّس نفسك، ويجعلك خليقة جديدة في المسيح يسوع. **(فيلبي 4:6-7 لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِٱلصَّلَاةِ وَٱلدُّعَاءِ مَعَ ٱلشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى ٱللهِ. ٧ وَسَلَامُ ٱللهِ ٱلَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ).** [12]

وهذا صحيح، أيها الأصدقاء. الثروة لا تُقاس بالدولارات... الثروة لا تُقاس بالأسماء الكبيرة أو الشهرة.

الثروة هي عندما يدخل ملكوت الله إلى قلب الإنسان، يغير مشاعره، ويجعله خليقة جديدة في المسيح يسوع، ويمنحه الحياة الأبدية هذه هي أعظم ثروة على وجه الأرض. **(رومية 14:17-18 لِأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ ٱللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. ١٨ لِأَنَّ مَنْ خَدَمَ ٱلْمَسِيحَ فِي هٰذِهِ فَهُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ ٱللهِ، وَمُزَكًّى عِنْدَ ٱلنَّاسِ).** & **(لوقا 17:20-21 وَلَمَّا**

سَأَلَهُ ٱلْفَرِّيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ ٱللهِ؟». أَجَابَهُمْ وَقَالَ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ ٱللهِ بِمُرَاقَبَةٍ، ٢١ وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا، أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! لِأَنْ هَا مَلَكُوتُ ٱللهِ دَاخِلَكُمْ».). & (يوحنا 24:5 «اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ ٱنْتَقَلَ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ.).

هل أنت فقير من جهة مقتنيات هذا العالم؟ لا تعرف حتى كيف ستدفع فاتورة الفحم أو النفط، أو أي احتياج آخر؟ قد يكون هذا حالك؛ وأتمنى ألا يكون كذلك. ولكن إذا كنت كذلك، يمكنك أن تغادر هذا المكان الليلة وأنت أسعد إنسان فقير على وجه الأرض.

يمكنك أن تخرج الليلة بثروة لا يمكن لأي مال أن يشتريها. يمكنك أن توحد قلبك مع المسيح يسوع، فيأتي إلى نفسك ويتولى القيادة. ومهما كان ما سيأتي أو يذهب، ستعيش سعيدًا بقية أيام حياتك. [13]

لا تعتمد على أي نظام، أو إحساس، أو مذهب. التصق بالله، وبالله وحده. ابقَ هناك حتى تتغير حياتك وتصبح خليقة جديدة في المسيح. الله سيتكفل بالباقي. إذا أرادك أن تفعل شيئًا، ستكون حينها في علاقة مباشرة معه، وهو سيخبرك بما يريد. [14]

المراجع:-

Reference:
[1] "Laodicean Church Age", Church Age Book pg. 336-337
[2] "A Paradox" (63-0801), par. 32 /
[3] "Uncertain Sound" (61-0315), par. 68
[4] "Fellowship By Redemption", par. 215-217
[5] "Why It Had To Be Shepherds", par. 98
[6] "Who Is This Melchisedek", par. 70-75
[7] "God's Provided Place Of Worship" (65-0425), par. 97, 161
[8] "God's Only Provided Place Of Worship" (65-1128M), par. 251 /
[9] "Contending For The Faith" (56-0200), par. 17
[10] "God Making His Promise" (56-1209A), par. 32
[11] "Their Eyes Were Opened" (57-0421E), par. 88
[12] "Life" (57-0602), par. 41
[13] "Unity One God One Church" (58-1221E), par. 142
[14] "The World's Falling Apart" (63-0412M), par. 51

Spiritual Building-Stone No. 158 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]